

أسبوعية جامعة
تجدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد
ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر
الريسوني

سبيل الرب

لسان رابطة علماء المغرب

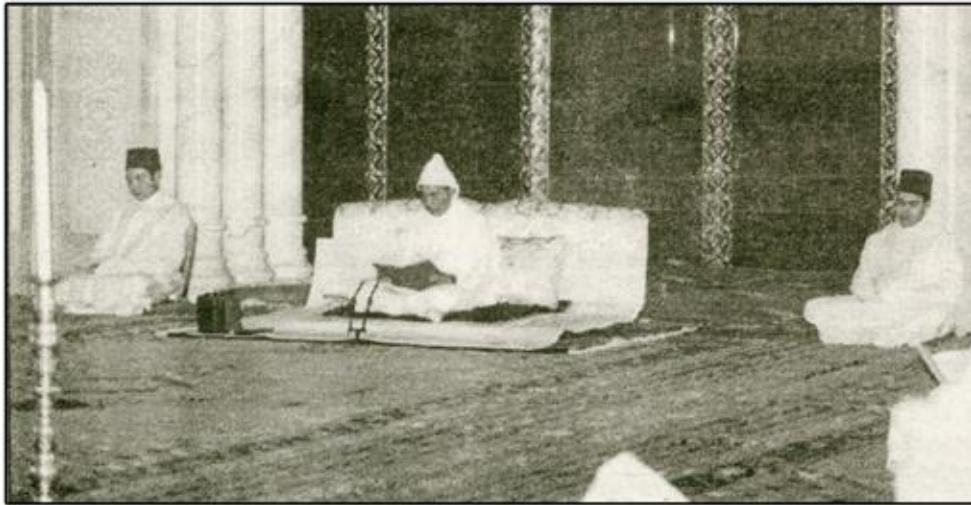
بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتنبي هي أحسن "قرآن كريم"

دعاء الأسبوع

من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم:
اللهم اني اسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم.

العدد : 850 - الخميس 12 رمضان 1419 هـ الموافق 31 دجنبر 1998 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يترأس افتتاح الدروس الدينية الحسنية



ترأس أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني افتتاح الدروس الدينية الحسنية يوم الجمعة الماضي بالقصر الملكي بالرباط. وقد ألقى الدرس الأول السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية تناول فيه بالنحل موضوع : التكافل الاجتماعي في الإسلام انطلاقاً من الحديث الشريف الذي أخرجه البخاري في كتاب الزكاة من صحيحه حيث قال : «باب أخذ الصدقة من الأغنياء ونرد على الفقراء حيث كانوا» حديث. وقد أكد المحاضر في مستهل الدرس أن التكافل الاجتماعي في الإسلام بناء تشريعي محكم ونظام دقيق مستحكم منوط بالدولة

فرض احترامه. وأضاف أن الإسلام ليس مجرد دين وعظ وإرشاد وإنما نمط حياة وثقافة وحضارة ويقدم بديلاً للمجتمع المادي في صيغة مجتمع رباني ونظام اجتماعي شامل هدفه الاسمى ضمان العيش الكريم لكل فرد في المجتمع بضمن حق هذا الفرد في العمل وحماية العرض والاكل والسكن والمشرى، وكذلك، التكافل في التعلم ومحو الأمية والتفقيه. وأوضح أن التكافل الاجتماعي في الإسلام يقوم على أربعة أسس: أولها، أساس تربوي ويتمثل أول أهدافه في تصحيح العقيدة، أي أنه لا يمكن للتكافل البقية ص : 3

الذكرى التاسعة والثلاثون لوفاة فقيه العربية والإسلام بطل التحرير محمد الخامس

أمير المؤمنين ترأس، بالمناسبة، حفلاً دينياً



ترأس أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفلاً دينياً يوم الثلاثاء الماضي بضمير محمد الخامس بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لوفاته المغفور له محمد الخامس التي تصادف يوم عاشر رمضان من كل سنة. هذا، وقد خلد الشعب المغربي الذكرى 39 لوفاته أب الأمة والوطنية جلالة الملك المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه. لقد كان الملك الراحل نور الله ضريحه، أول ملك للمغرب، بالمفهوم الحديث للكلمة، وقد ازداد بفاس سنة 1919، ونجح ملكاً للبلاد سنة 1927 ولم يتجاوز بعد سن 18، ومنذ نقله مسؤولية قيادة البلاد، وفي ظروف دقيقة وصعبة ومملوءة بالتحديات أهتم جلالة الملك المغفور له محمد الخامس بجسامة الأمانة التي طوَّق بها شعبه الوفي الذي كان يأمل في الحرية والاستقلال والعيش في كنف الكرامة والعزة والفهم. وكان أول عمل انشغل به جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه هو استعادة الحرية من مغتصبيها والاستقلال إلى

دولة الحق والقانون على أسس عصرية وإن تحيي ذكرى رحيل بطل التحرير، فإننا نستلهم من حياته، رحمه الله، الدروس والعبر ونزود من أفكاره وتوجيهاته ونلقى وفحة أجيال وإكبار واعتزاز لهذا الملك الشهم المؤمن الذي وهب حياته فداء للوطن وأخلص لله فكان التحرير والاستقلال وكان النماء والعطاء والاستمرارية.

الوطن والكرامة إلى الأمة، وفعلنا وبعد سنوات من الجهاد والنضحية والنيات على المبدأ حقق محمد الخامس آمانيه وأمانيه شعبه، فعاد إلى الوطن من المنفى حاملاً مشعل الحرية، والاستبشار بولوج عهد جديد استكمل مراحل تشييده ووارث سره جلالة الملك الحسن الثاني بنحقيق الوحدة القارية والتنمية الشاملة والنظام الديمقراطي وبناء

الشيخ العالم عبد الله الكرسيفي في ذمة الله

في تارودانت لبسفن هناك، رحم الله الفقيد الكريم واجزل ثوابه وعزاء لعائلته الكريمة ولأكاديمية المملكة المغربية في فقدان أحد أعضائها. وأمام هذا المصاب العظيم يتقدم الأمين العام لرابطة علماء المغرب الحاج أحمد ابن شقرون نيابة عن نفسه وعن جميع أعضاء الرابطة باصدق التعازي راجين من الله سبحانه وتعالى أن يسكن الفقيد قديم جناته.

الكرسيفي رئيس المجلس العلمي بتارودانت. وعضو رابطة علماء المغرب وعضو أكاديمية المملكة المغربية. وقد حضر سيادته إلى الرباط لحضور الدروس الحسنية وبعد صلاة الفجر فاجاته المنية. لقد كان الأستاذ العالم عبد الله الكرسيفي من خيرة العلماء وكان يتميز بأخلاق طيبة وعلاقات إنسانية وعلمية ممتازة إضافة إلى مواقفه الوطنية الشجاعة. ونقل جنان الفقيد إلى محل سكناه



انتقل إلى رحمة الله صباح الثلاثاء الماضي باحد فنادق الرباط الشيخ العالم السيد عبد الله

كلية الحقوق

الدروس الحسنية لتبليغ عري (أحسن)

الأستاذ العمدة الحاج أحمد ابن شقرون (الشيخ)

الدروس الدينية الحسنية التي تلقى في شهر رمضان المعظم بين يدي أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله تعتبر تقليدا أصيلاً منذ جذوره إلى حق تاريخ الدولة العلوية، عندما كان الملوك العلويون يترأسون مجالس العلم، فكانت تلقى بين يديهم الدروس العلمية التي تشمل علوم الشريعة والفقه والتفسير والحديث. فهذا التقليد المناصل ما هو إلا إرث موروث عن أولئك الملوك الأمجاد. ويأبى أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني إلا أن يحافظ على سنة الآباء والأجداد، فيسكن سنة حسنة، ويفتح صدره للرحب للعلماء، ويستمع إلى أحاديثهم ودروسهم القيمة التي تتميز في شهر رمضان المعظم بطعم خاص، وذلك احتفاءً واحتفالاً بشهر الصيام الأبرك، وترسيخاً في نفس الوقت لمكارم الأخلاق الإسلامية. في رحاب مجالس الدروس الحسنية يتناول العلماء حديثهم المنطلق من القرآن والسنة، وتزدان هذه المجالس بالاجتهاد في العلوم والمعارف وتصفو بروح الفضيلة والنقوى. في هذه المجالس تلتقي نخبة من العلماء من المغرب ومن مختلف البلدان الإسلامية، ويكون لقاءهم هذا بمثابة منارة إشعاع وعرفان، تبرز العطاء الفكري والإبداع الحضاري لأمة الإسلام التي أشاد بها القرآن الكريم بقوله تعالى: كنتم خير أمة أخرجت للناس نامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. إن الدروس الحسنية أصبحت مناهل للعلماء والفقهاء والمفكرين، وغدت، أساساً، لأبحاثهم واجتهاداتهم، وفنحت لشهر رمضان في المغرب روحاً علمية دينية تضاهي المحافل العلمية الكبرى التي عرفها العالم الإسلامي عبر تاريخه المجيد. إن الدروس الحسنية تعبر عن روح وجوه الإسلام ونقد للعالم، وخاصة، العالم الغربي الصورة الحقيقية لدين الإسلام الحنيف، دين العلم والمعرفة والأخلاق، دين العدالة والسلام... وهي في نفس الوقت شعار يحثي لما يجب أن تكون عليه الدعوة الإسلامية القائمة على الشعار القرآني الخالد: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

● حديقة رمضان

● جاء رجل إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما وقال: يا ابن بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عندي ابنة يريد زواجها كثير من الناس.

فلمن أزواجها؟ فقال له: زوجها لأنقاهم فإن أحبها أكرمها. وإن كرهها لا يظلمها.

● قبل أن رجلا شكا كثرة عياله إلى بعض الزهاد. فقال: انظر من كان منهم ليس رزقه على الله عز وجل فحوله إلى منزلي.

● هجا أبو الهول الحميري الفضل بن يحيى. ثم أتاه راغبا إليه. فقال له الفضل: بذلك، يا بني وجه تلقائي: قال: بالوجه الذي ألقى به ربي وذنوبي إليه أكثر. فضحك ووصله.

● يقال إن أبا العباس السفاح لام يوما خالد بن برمك وزيره على كثرة عطائه وصلاته. فقال له خالد: لم أر شكري محيط بنعم أمير المؤمنين. فاستعنت بالسنة الناس عليها.

● يروى أن إياس بن معاوية المزني دخل الشام وهو فني فقدم خصما له إلى بعض القضاة. وكان الخصم شيخا. فقال عليه إياس بالكلام. فقال له القاضي: خفض عليك، فإنه شيخ كبير، فقال إياس: الحق أكبر منه، فقال له القاضي: اسكت. قال: فمن ينطق بحجتي؟ قال القاضي: ما أراك تقول حقا. فقال إياس: لا إله إلا الله فأفحم القاضي.

● ويروى أن عدي بن أرطاة والي البصرة دخل على إياس وهو قاضيهما، وكان عدي أعرابي الطبع. فقال لإياس: يا هانئة أين أنت؟ قال: بينك وبين الحائط. قال: فاسمع مني؛ قال للاستماع جلست، قال: إني تزوجت امرأة، قال: بالرشاء والبزير، قال: وشرطت لأهلها أن لا يخرجها من بينهم. قال: أوف لهم بالشرط؛ قال: فإني أريد الخروج، قال: في حفظ الله. قال: فاقض بيننا.

قال: قد فعلت. قال: فعلى من حكمت؟ قال: على ابن أخي عمك.

قال: بشهادة من؟ قال: بشهادة ابن أخت خالك.

● ويروى أن أمير المؤمنين المتوكل قال لأبي العيئة كيف ترى داري هذه؟ فقال له: رأيت الناس بنوا دورهم في الدنيا. وأمبر المؤمنين جعل الدنيا في داره.

وقال له المتوكل: ما أشد عليك من ذهاب بصرك؟ (وكان كفيفا) فقال له: فقد رايتك. وقد أجمع الناس على جمالك.

وصية غالية

ذكر ميمون بن مهران فقال: قال لي عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه -

* يا ميمون، احفظ عني أربعة .. لا نصحين السلطان وإن امرته بالمعروف ونهينه عن المنكر، ولا نخلو بامرأة وإن أفرقتها القران، ولا تصل من قطع رحمه فإنه لك أقطع، ولا تنكح بكلام اليوم نعذر عنه غدا.

الدنيا لا تسع هذين

قال محمد بن يزيد النحوي: أتيت الخليل بن أحمد - إمام النحو ومستنبط علم العروض - فوجدته جالسا على طنفسة - وسادة - صغيرة، فوسع لي، وكهرت أن أضيق عليه فانفضبت فاخذ بعضدي وقربني إلى نفسه وقال: إنه لا يضيق سم الخطاب بمحتاجين ولا تسع الدنيا متباعدتين.

صلاح وهلاك الأمة

روي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «صلاح أول هذه الأمة بالرشد واليقين وهلاك آخر هذه الأمة بالبخل والامل».

جزاء الغيبة

أوحى الله تعالى إلى موسى - عليه الصلاة والسلام - إن المغتاب إذا ناب فهو آخر من يدخل الجنة وإن أصر فهو أول من يدخل النار.

العبيد أصناف

قال فيلسوف: العبيد ثلاثة: عبد رقي، وعبد شهوة، وعبد طمع.

أنشودة: الحلم العربي: تعلق الإسرائيليون

قررت إدارة تلفزيون فلسطين وقف بث أنشودة: «الحلم العربي». بعد أن تلقت السلطة الوطنية الفلسطينية احتجاجات رسمية إسرائيلية حول بث التلفزيون الفلسطيني على اعتبار أن هذه الأنشودة تدخل في خانة التحريض ضد إسرائيل مما يتناقض مع نصوص بنود اتفاق (واي بلانتيشن).

ونحنج إسرائيل - انطلاقا من ذلك، أيضا، على بث التلفزيون والإذاعة الفلسطينية لأيات قرآنية من سورة البقرة عن بني إسرائيل وليست هذه المرة الأولى التي تحتج فيها إسرائيل على بث آيات قرآنية، إذ سبق لها أن طالبت الحكومة المصرية بمنع بث حلقات تفسير للقرآن الكريم للشيخ محمد منولي الشعراوي، رحمه الله، بحجة أنها تحض على كراهية اليهود وتؤلب ضدهم. غير أن الطلب الإسرائيلي لقي، آنذاك، تجاهلا تاما من السلطات المصرية.

وكانت السلطة الفلسطينية قد أصدرت قوانين تحظر التحريض على اتباع الديانات السماوية وتمنع التحريض الكلامي على العنف ضد السلام. وانطلاقا من هذه القوانين واتفاقيات (واي بلانتيشن) فإن إسرائيل تقدم بمطالب مستمرة للسلطة الفلسطينية لاتخاذ إجراءات ضد كل ما تراه تحريضا.

دعوة إيرانية لليمن للإسهام في إنشاء نجاد للبرلمانات الإسلامية

تلقى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني رسالة من رئيس مجلس الشورى الإيراني - علي أكبر نوري زادة - سلمها القائم بالأعمال الإيراني في صنعاء أمير جعفر زعفران .. وتضمنت الرسالة دعوة إيرانية لإنشاء اتحاد البرلمانات الإسلامية في ضوء ما نواجهه الأمم الإسلامية من التحديات والمؤامرات .. ويذكر أن الشيخ الأحمر زار إيران في أوائل يوليو (تموز) الماضي.

مصر أرض الأخوة والمحبة بين الأديان

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر، على أهمية دور الدعوة الإسلامية في ترسيخ الأخوة والمحبة بين الأديان وتندد بمحاولات النيل من أمن واستقرار مصر وإثارة الفتن بين أبناء الشعب المصري، كما أكد على مفهوم العدل الذي ورد في القرآن الكريم وارتباطه بحبائنا اليومية وأشار إلى أن المسلمين والمسيحيين إخوة وأن العدل من صفات الإسلام الذي يعطي الحق كاملا للمسيحي والمسلم على السواء وأن كلا منهم له ما للأخرين من الحقوق والواجبات.

وأشار إلى أن الإسلام يحترم كل الأديان السماوية وأن الوطن الواحد الذي يعيش على أرضه المسلم والمسيحي يدافع عنه كل منهم وأن مصر كانت ولا تزال أرض الأمان والأمن. جاء ذلك، خلال ندوة المحبة التي عقدت بمحافظة مطروح وحضرها راعي كنيسة السيدة العذراء، وقد ألقى كلمة خلال الندوة أشار خلالها إلى أن المسيحيين يعيشون على أرض مصر في أمن وأمان وأن المسيحي هو أخو المسلم وأن الدين المسيحي يدعو إلى الحب وإن علينا، جميعا، أن نتصدي لمحاولات التفرقة ونبذ الفتن بين الأخوة المسلمين والمسيحيين وأن أبناء مصر هم واحد تربطهم المحبة والإخاء.

فيصل الحسيني يتهم إسرائيل بالسعي

لتدمير محادثات الوضع النهائي

صبيح: المجتمع الدولي لن يسمح بتهويد القدس

اتهم مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني الحكومة الإسرائيلية بالسعي لتدمير أي إمكان لنجاح محادثات الوضع النهائي.

ووصف الحسيني القرار الإسرائيلي بوقف الانسحابات بموجب اتفاقية «واي» بأنه قرار استغفزازي آخر، مشيرا إلى أن الإسرائيليين يبحثون عن أي وسيلة وإي حجة لعدم الانسحاب.

وقال في تصريح لراديو لندن: إن الدعوة الفلسطينية إلى تشكيل قوة للحفاظ على حياة المواطنين في القدس أو الدفاع عنهم جاءت في مرحلة تلت قضية الاستنساخات التي وقعت في رام الله .. وما قلناه هو أن الحكومة والقوات الإسرائيلية هي قوات احتلال وهي مسؤولة عن الحفاظ على أمن الفلسطينيين. وفي حالة عدم القيام بهذا الموضوع فعليهم إما أن ينسحبوا وإما أن يسلموا هذه المسؤولية إلى قوات دولية أو، على الأقل، ألا يعطوا تشكيل شركات الحراسة الفلسطينية التي من شأنها أن تمارس نوعا من الأمن وحماية الممتلكات والمواطنين.

وأضاف: إننا لم نتحدث عن تشكيل قوات فلسطينية ولكن نتحدث عن شركات حراسة وهي متاحة قانونيا حتى على المستوى الإسرائيلي. وحذر الحسيني من أن إسرائيل تحاول أن تدمر فرص نجاح محادثات الوضع النهائي وفي مقدمتها القدس .. ونحن من جهتنا نحاول أن نحيط أي محاولة إسرائيلية للقيام بهذا الأمر من خلال ضبط النفس ونقول: على الإسرائيليين أن يعرفوا أنهم إذا اعتبروا أن مثل هذه الإجراءات الاستغرافية هي طريقة لاستفزازنا فهم مخطئون.

من ناحية أخرى، أكد السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية وأمين سر المجلس الوطني الفلسطيني أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القدس يعكس الإرادة الدولية الرافضة للإجراءات الإسرائيلية لتهويد القدس ويعتبر ذلك عملا غير قانونيا وغير شرعيا ولاغيا.

وقال صبيح في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط إن دلالة هذا القرار الرافض لسياسة العنصرية وأهميته تظهر في قوة نصه وفي الإجماع الكبير الذي حظي به من دول العالم في حين وقفت إسرائيل وحيدة في هذا المحفل الدولي المهم .. مشيرا إلى أهمية أن تقر القيادة الإسرائيلية هذه الرسالة الدولية بشكل جيد.

وشدد على أن المجتمع الدولي لن يسمح بتهويد هذه المدينة المقدسة وجعلها عاصمة أبدية لإسرائيل كما يدعي الجانب الإسرائيلي منوها إلى أن هذا التوجه الإسرائيلي يطبخ بعملية السلام والاستقرار في المنطقة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة تتبنى إعلان البونسكو

حظر الاستنساخ لأغراض التوالد البشري

الجدير بالذكر أن إعلان البونسكو الذي اقترحه فرنسا ووافقت عليه 86 دولة بدين الاستنساخ لأغراض التكاثر البشري ويحدد حقوق الأفراد من الأبحاث في هذا المجال ويضع (مدونة سلوك) للباحثين.

ويعتبر الإعلان أن المجموع المورث البشري هو جزء من نراث البشرية وأن على الأبحاث الوراثية أن تحترم بالنالي «كرامة الفرد وحريته وحقوقه».

ويذكر أن المجموع المورث البشري يتألف من قرابة 100 ألف صيغة تحدد مميزات الكائن الحي الوراثية.

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخرا أنها «تتبنى» الإعلان الذي سبق أن أقرته في نوفمبر 1997 منظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية، «بونسكو» حول المجموع المورث البشري (مجموعة الصبغيات الأحادية الصيغة جينوم) الذي يحظر بشكل خاص الاستنساخ لأغراض النكاح.

وقد تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان بإجماع الدول الـ 185 الأعضاء في الأمم المتحدة في إطار الاحتفالات بمناسبة مرور 50 عاما على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

رمضان في مدينة القدس الشريف

محلات لبيع الفطاف فيما تغلق
المقاهي أبوابها أثناء النهار
وتعود إلى عملها الطبيعي في
ساعات المساء.

ويبدي السكان اهتماما
لنادية الصلوات والعبادات في
المسجد الأقصى المبارك حيث
يغمد المواطنون الذين تنتهي
أعمالهم مبكرة في شهر رمضان
مقارنة مع الأشهر الأخرى إلى
الاعتكاف في المسجد حيث
يؤدون الصلوات ويتلون القرآن
ويستمعون إلى الصلوات
والمواظ.

ولايخلو المسجد الأقصى من
المصلين حتى في ساعات المغرب
وهو موعد الإفطار حيث تنظم عدة
جمعيات خيرية وجبات افطار
جماعية في المسجد تكاد تكون
أكثرها انساعا ذلك الإفطار الذي
ينظم في ليلة 27 من شهر رمضان
وهي ليلة القدر حيث يفتتح
المسجد أبوابه طوال تلك الليلة.

بعد أداء صلاة التراويح ينتشر
السكان في الأسواق المحيطة
والشبان يطفون المرفعات
النارية في الهواء وآخرون
يتدفقون إلى المخازن لشراء
(البرازق) وهي شرائح رقيقة جدا
من العجين عليها السمسم أما
البعض الآخر فتفضل التوجه إلى
المقاهي وآخرون إلى مساح
ومراكز أخرى.

ميثاق الرابطة .

حبوبة هي ساعات مافيل
وبعد صلاة العصر
حيث تتدفق أعداد
كبيرة جدا من
الصائمين
نجاه
المسجد
الأقصى
المبارك
لنادية
الصلوة
وسماع
بعض آيات
من القرآن
الكريم التي
بنلونها
مقرئين
محلين وآخرين
بتم ايضاهم
خصوصا من جمهورية
مصر العربية.

وتشهد الأسواق بعد صلاة
العصر انتشارا كبيرا للسكان
وبشكل خاص، عند أبواب محلات
بيع الحمص والفلافل حيث
لاخلو موائد المقدسين في شهر
رمضان من صحن الحمص ومن
ثم يتجه السكان إلى خارج أبواب
البلدة القديمة حيث يتم شراء
شراب الخروب والسوس وهو
الشراب الأكثر شهرة في رمضان.
وتبدو الحياة في المدينة أثناء
شهر رمضان بسيطة جدا إذ تغلق
المطاعم أبوابها أو نحول إلى



أما الجزء الأول من أول أيام
شهر رمضان المبارك فهو يبدأ
بالسحور حيث يقوم عدد من
المسحورين بالانتشار في أزقة
المدينة المختلفة يدعون الناس
للطبول الصغيرة ويدعون الناس
للاستيقاظ وتناول طعام الإفطار
وماهي إلا لحظات حتى يؤذن
للاسك ثم أذان الفجر حيث يبدأ
الآلاف بالتدفق من جديد ومن كل
صوب تجاه المسجد الأقصى
المبارك لأداء الصلوات.
وتكاد تكون أكثر ساعات النهار

ثبوت هلال الشهر حيث يتوافد
إلى المسجد آلاف المصلين من
شسنى أنحاء مدينة
القدس وحنى مدن
قريبة مثل بيت
لحم ورام الله
وقرى هانن
المدنيتين.

ونحاول
اسرائيل عبنا منع
المصلين من
الوصول إلى
المسجد من خلال
الحواجز
العسكرية
المنصوبة على
الطرق المؤدية إلى
المدينة ونعزيز
أرهابها على مداخل
المسجد بنشر قوات كبيرة من
الجيش والشرطة الاسرائيلية
ولكن رغم الطقس البارد نسبيا
فإن أعداد المصلين لهذا العام
كانت أكبر من العام الماضي وفق
حراس المسجد.

وبعد أداء ثمان ركعات أو 20
ركعة هي صلاة التراويح في
المسجد الأقصى للرجال وقبة
الصخرة المشرفة للنساء يبدأ
الآلاف بالتدفق إلى خارج المسجد
بعد بوابات المسجد العدة حيث
تنتشر البسطات على أبواب
المسجد وفي الأسواق والشوارع
المؤدية إلى خارج البلدة القديمة.

العديد من التغيرات التي
طرات على مدينة القدس خلال
ثلاثين سنة خلت من عصر
الاحتلال الاسرائيلي للمدينة.
ونبدو الأجواء الرمضانية في
المدينة ذاتها، ولاحتضانها
المسجد الأقصى المبارك ووجود
البلدة القديمة فيها فإن هذه
الأجواء تبدو مختلفة عن بقية
مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.
فتدفع آلاف الفلسطينيين إلى
المسجد الأقصى المبارك لنادية
الصلوات المختلفة وانتشار مئات
البسطات على الطريق المؤدية
إلى المسجد الأقصى فضلا عن
بقاء بعض أسواق المدينة
التاريخية على حالها، بعد إلى
الأنهائ سنوات طويلة خلت قد لا
يذكرها الكثيرون ولكنها نرد على
لسان كبار السن.

ونبدو الأمور في رمضان كأنها
نسير على نحو روتيني بخلاف
بين عام وآخر، وذلك على الرغم
من التغيرات العديدة التي
يحاول الاحتلال الاسرائيلي
ادخالها على المدينة، تجمعات
التجار تبدو ذاتها، وكذلك،
البضائع المباعة ولكن الحراس
في المسجد الأقصى يقولون إن
أعداد المصلين في المسجد ترتفع
بين عام وآخر.

يبدأ يوم رمضان في مدينة
القدس بصلاة التراويح التي
يؤديها المصلون بعد انقطار

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يتأخر افتتاح الدروس الدينية الحسنية (تمة)

عقل يدرك وقلب ممكن للعواطف
الدافعة. وعندما أمر الله الإنسان
بان يصطلي بصيغة العبودية له
-عز وجل - فإنما قصد أن
بخضع الإنسان كلا من عقله
وعواطفه القلبية لهذا الإيمان
وهذه العقيدة.

وتسأل عن السبيل ليجعل
الإنسان من فؤاده مغرسا لمحبة
الله تعالى وقال: إن عوامل الحب
في حياة الإنسان لا تزيد على
ثلاثة : هي جمال ياسر القلب
وإحسان يهيم على مجامع
النفس ثم عظمة تبهر البصائر
والآداب، مؤكدا أن الإنسان إن
كان يؤخذ بالجمال فينبغي أن
يكون معشوقه الجميل الأول
وهو الله.

وبالأمس الأربعاء الفتي
الدكتور عباس الجبراري رئيس
المجلس العلمي الإقليمي
للعدوتين درسا جديدا في حضرة
جلالة الملك تناول فيه بالدرس
والتحليل موضوع «ثقافة
الحوار» كما أسسها القرآن
الكريم انطلاقا من قوله عز وجل
: «وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف
تحكي الموتى» قال أولم نؤمن.
قال: بلى ولكن لبطمئن قلبي...
الآية - صدق الله العظيم.

بمفهومه الإسلامي أن يكون في
مجتمع إيمانه بالله مهزوز ولا
يخاف الله ولا يترقب يوم البعث
ولا يقيم الصلاة قال تعالى : «ولقد
بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا
الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من
هدى الله ومنهم من حفت عليه
الضلالة فسبغوا في الأرض
فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين،
آية :36 من سورة النحل.

ومن الدروس التي أقيمت في
حضرة جلالة الملك درس القاء
الاستاذ محمد سعيد رمضان
البوطي استاذ بكلية الشريعة
بجامعة دمشق في موضوع :

«محبة الله هي العلاج الأوحد
للمشكلات التي يمر بها عالمنا
العربي والإسلامي، انطلاقا من
قوله عز وجل : «يا أيها الذين آمنوا
من يردكم منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
أذلة على المؤمنين أعززة على
الكافرين يجاهدون في سبيل الله
ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله واسع
عليم» (سورة المائدة/ الآية :54).

وأكد المحاضر في مسهل هذا
الدرس أن الإنسان إذا أسقط عنه
نفسه الجسدي أصبح عبارة عن

التوبة أهم أركان الإسلام

إعداد الأستاذ : محمد بيرو
عضو الرابطة/ فرع الرباط

عند السادة المالكية استرو أجمل لما يمكن أن ينتج
عن التفصيل من مضر ومفاسد . وإن كان يرى
التائب أن في اعتزافاته ما يجلب له المضرة
والمفسدة يستحسن أن يكتفي بالتوبة إلى الله
ويستر على نفسه.

وباختصار: فالتوبة أهم أركان الإسلام وتعدا إلى
مقامات سالكي طريق الآخرة قال تعالى: «يا أيها الذين
آمَنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن
يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها
الأنهار».

ووردت في التوبة أحاديث كثيرة نذكر منها حديثا
قال عليه الصلاة والسلام: «كل بني آدم خطاء وخير
الخطائين التوابون» والتوبة بابها مفتوح في كل
وقت، ما علك -أخي المؤمن - إلا أن يبادر قبل أن
نغرر أو نطلع الشمس من مغربها فلا تقبل التوبة
عند واحدة منهما.

يعتبر شهر رمضان المعظم مناسبة جليلة وفرصة
نادرة للمؤمنين ولكل من في قلبه ذرة من الإيمان
للرجوع إلى الله ومراجعة نفسه وإصلاح حاله
ظاهرا وباطنا فيتوب إلى ربه توبة نصوحا . يقلع
إقلاعا عن الذنوب والمعاصي ويبتعد عنها كل البعد
وهو يشعر بالندم وينساع مع نفسه كيف وقع في
شرك الشيطان وانقاد لهوى النفس . ويتذكر الله
فتعثره الخشية منه فتدمع عيناه ولاشك أن الله
سيشملة برحمته ويحظى عنده بما حظي به السبعة
الذين يظلمهم الله يوم لا ظل إلا ظله بتطيق عليه قول
الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام: «لا يلج النار
رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في
الضرع» . وقد حدد الفقه شروط التوبة فيما
يلي: أولا: الإقلاع بمعنى التوقف عن مباشرة الذنب
والندم على ما حصل منه بالرجوع عن نفسه
باللائمة والتائب. والعزم بعبارة بنخذ قرارا صارما
وبنوي من أعماق قلبه أنه لا يقع أبدا، فيما وقع فيه
من ارتكاب الذنب والمعصية. وإن كان الذنب يتعلق
بادمي فعلى التائب أن يرد الحقوق إلى أصحابها أو
استسماحهم منها تفصيلا عند الجمهور وإجمالا

من أقوال الصحابة

الرخصة من الله

الرخصة من الله صدقة فلا نردوا صدقته .

[ابن عباس] .

لو نفع العلم بلا

عمل لما ذم الله

سبحانه أحبار أهل

الكتاب ، ولو نفع

العمل بلا إخلاص

لما ذم المنافقين .

ومضات

مشرفة

مفكرة رمضان التاريخية

إعداد واختيار: الأستاذ الطاهر العروسي

رمضان شهر الصيام فيه تهذب النفوس وتصفو أرواح المؤمنين وكل عمل ابن آدم له حيث يضاعف الله له الحسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإنه لله عز وجل وهو سبحانه وتعالى يجزي به. قال عليه الصلاة والسلام: (كل عمل ابن آدم يضاعف: الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به).

فمن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في آخر يوم من شعبان قال: (يا أيها الناس قد اظلم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة وقيامه تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيما كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه. وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد في رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعق ربقة من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء. قالوا: يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفتطر الصائم. فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: يعطى الله هذا الثواب من فطر على تمر أو على شربة ماء أو منقعة لبن. وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من

النار، فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غناء بكم عنهما، قلما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهاده أن لا إله إلا الله وتستغفرونه وتعمدون به من النار. ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظلم حتى يدخل الجنة) روى ابن خزيمة في صحيحه ثم قال: (صح الخبر (1)).

ومثله: إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين وينادي مناد: (يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة) إلى غير ذلك من الأحاديث الشريفة.

بعد هذا العرض الموجز لفضائل هذا الشهر المبارك، وهي غيض من فيض، نحب أن نورد أهم الحوادث والوقائع والمعارك الفاصلة في تاريخ الإسلام والمسلمين والتي وقعت أو حدثت في هذا الشهر - رمضان - في تعاقبه على مر العصور. أما أهم هذه الحوادث والوقائع فهي:

1 - نزول القرآن الكريم على سيدنا محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم، قال تعالى في

محكم كتابه: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).

وهذا وصف من الله عز وجل لشهر رمضان بإنزال القرآن فيه وهو مدح له وتبيين لشرفه على سائر الشهور بأن الله عز وجل اختاره من بينها لإنزال القرآن فيه. وهو، أيضاً، مختص بإنزال الكتب السماوية السابقة. فقد جاء في مسند الإمام أحمد من حديث وثالة بن الأسقع رضي الله عنه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: (أنزلت صحيف إبراهيم عليه الصلاة والسلام في أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الله تعالى القرآن لأربع وعشرين من رمضان) وقد أنزل القرآن الكريم في ليلة مباركة وهي ليلة القدر جملة واحدة من السماء الدنيا ثم أنزل بعد ذلك مفرقا في الشهور والأيام:

2 - في رمضان من السنة الأولى للهجرة أرسل الرسول، صلى الله عليه وسلم، عمه أسد الله حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين رجلاً من المهاجرين وعقد له لواء أبيض ليعترض عيرا

لقريش أية من الشام فيها أبو جهل وثلاثمائة من أصحابه المشركين فسار حمزة رضي الله عنه حتى وصل ساحل البحر من ناحية العيص فصادف العير هناك فلما تصافوا للقتال حجز بين الفريقين - مجدي بن عمرو الجهني - فاطمونه وأنصرفوا. وشكر الرسول، صلى الله عليه وسلم، (مجدياً) على عمله لما كان من قلة عدد المسلمين وكثرة عدوهم.

3 - في 17 رمضان من السنة الثانية للهجرة حدثت أعظم المعارك وأولها في تاريخ الإسلام والمسلمين والتي لو خسر فيها المسلمون لقضي على الإسلام، ألا وهي غزوة بدر الكبرى، ونظراً لما كتب عنها الكتاب والمؤرخون فإننا سنمر بها من الكرام! فنقول: خرج عليه الصلاة والسلام لثلاث ليال خلون من رمضان من السنة الثانية وكان معه (313) رجلاً مائتان وثلاثين وأربعين من الانصار والباقيون من المهاجرين ومعهم فرسان وسبعون بعيراً يعتقبونهم. والحامل للواء مصعب بن عمير وبدأت الغزوة في 17 رمضان وانتهت هذه الغزوة بانتصار المسلمين

الساحق لما بذلوه من الجهد والجهاد وعدم مبالاتهم بالموت حيث استرخصوا الحياة فكانوا لا يبالون أوقعوا على الموت أم وقع الموت عليهم! فقتلوا من المشركين نحو السبعين منهم كثير من رؤوس الكفر من أمثال أمية بن خلف وأبو جهل بن هشام وعتبة وشيبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة وغيرهم كما أسر المسلمون سبعين مشركاً.

4 - وفي رمضان من السنة السابعة أرسل، عليه الصلاة والسلام، غالب بن عبد الله الليثي إلى أهل الميمنة في 130 رجلاً فساروا حتى هجموا على القوم فقتلوا بعضاً وأسروا آخرين وفي أثناء الحرب طارد أسامة بن زيد رجلاً من المشركين، ولما رأى المشرك الموت في يد أسامة تشهد فظن أسامة أن عدوه إنما قال ذلك تخليصاً لقتله، ولما رجع الصحابة إلى المدينة وأخبروا الرسول، صلى الله عليه وسلم، بفعله أسامة قال: اقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله وأنزل الله في ذلك: (ولاقولوا لمن اتقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة) ثم أمر، عليه الصلاة والسلام أسامة أن يعتق رقيقه كفارة لأنه قتل خطأ!

5 - وفي منتصف رمضان من السنة الثامنة سار عليه السلام بجيش عظيم كانت عدته عشرة آلاف مجاهد لفتح مكة وقد تم

المقالة ص: 7

حوار بين داعية مسلم ومنصر مسيحي

إعداد الأستاذ: عبد الرحمن القباي

عضو الرابطة / فرع البيضاء

(الحلقة الأولى)

أبشر بنين، فما الفرق بيننا؟!
الداعية: الفروق عشرة، اسمعها مني، يامن جئت بهديا يسوع المسيح (الينا، أوالها: انك أداة استعمارية، سياسية واقتصادية، فمذ كشوفاتكم الجغرافية جاءت جموعكم ووراءها دول تريد استعمار الشعوب، وهذا ما فعله البرتغاليون والإسباني، والإنكليز والفرنسيون واليطاليين... أنسيت القنص الأثني، ويبيع الرقيق في أوروبا وأمريكا بالثمان باهظة).

وعندما طلبت ملكة إنكلترا من رجال الدين مبررا لهذه التجارة، أسعفوها بنصوص التوراة التي أباحت الرق (1).

المنصر: وانت أيها الداعية، الداعية: أنا هنا بجهودي الذاتية، لأريد كسبا دينويا من دعوتي، فعندما ادعو إلى الإسلام، يعني ذلك أنني ادعو إلى المساواة والإخاء والعدل والطمأنينة للناس كلهم، كل ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة، وشتان بين الماجور المستغل، وبين من سعاده في تقبل الله عز وجل لعمله.

ثانيا: أنت أيها المنصر تستغل الأم الناس هنا لسلب حرية اعتقادهم، إن هنية يسوع إن قدمت، فهي حيلة للتصوير، تستغل الأم البشر، فمعادلتكم معروفة: حيث وجد بشر وجنت الآلام، وحيثما وجدت الآلام وجدت الحاجة إلى الطب، وحيثما وجدت الحاجة إلى الطب وجد التصير، فلن يتصرف مريض من مستوصفاتكم إلا ومعه نسخة جيدة الطبع من الإنجيل، مع رصفة علاجية خاطئة لن شفيه، ليتكشف أن الإيمان بالإنجيل نواؤه وشفاؤه، ولي دواء

حلال، وهذه بلدي وداري، أنا إفريقي، أسكن السودان الأوسط، أنا من أفراد قبيلة (الهوسا)، ما الذي جاء بك، فانا أرى الحق والتعصب يترشحان من بين عينيك، وفي لهجتك، وحركاتك، وانفعالاتك.

المنصر: أنا جئت من أوروبا، جئت لتصيركم، فلن يدخل ملكوت السماء من لم يؤمن بيسوع المخلص، جئت أقدم عوناً غذائيا وصحيا وتعليميا. الداعية: إنني أعلم ما يدور في خلدك، وخلد من أرسلك، لقد قررت في مؤتمراتكم التصيرية، وخصوصا مؤتمر (لوكتاو)، الذي انعقد في الهند سنة 1911م، برعاية البابا، ورئيسا صموئيل زويمر، تحت شعار: اللهم يا من يسجد لك العالم الإسلامي خمس مرات في اليوم بخشوع، انظر بشفقة إلى الشعوب الإسلامية، والهوسا بالخاص بيسوع المسيح، لقد قررت التركيز على القارة الإفريقية، وزيادة الأعمال التصيرية فيها.

المنصر: لا، أبدا، أنا جئت أقدم هديا يسوع إلى المحرومين. الداعية: لقد جئت بغزو فكري متمما لغزوك العسكري لتبقى الشعوب خاضعة لنفوذ القوى المعادية لها، ولصرفنا عن ديننا، وما يترتب على هذا الصرف من ضياع.

المنصر: أي غزو فكري تحدث عنه!!
الداعية: أتحدث عن غزوكم الفكري، الذي يحاول القضاء على الجوهري لا العرض، ويشوه الأصول لا الفروع، لتصلوا إلى استعباد الشعوب، وامتصاص خيراتها ونهبها.

المنصر: أنت تدعو إلى دين، وأنا

والروحية، فقد ارتأيت، من المفيد جدا، نقله إلى القراء الكرام، وإطلاعهم عليه حتى يزدادوا يقينا من المؤامرات الدينية والسياسية والكراه التي تسلب المسلمين إيمانهم وعقليتهم، وتسيطر على عقولهم وقلوبهم بلا هوان، وتحارب - بالأسلحة - دين الإسلام في عقر دياره، وتفتري على كتابه القرآن بمختلف أنواع الزور والبهتان التي ما أنزل الله بها من سلطان، مما يقتضي منا جميعا التصدي لكل ما يحاك ضدنا في أي زمان ومكان، بالتنديد المجمع، والتفنيد المجمع، دفاعا عن مبادئنا ومقوماتنا التي هي الدعامة الأساسية للحفاظ على كياننا، وهويتنا خلفا عن سلف.

وهذا النص الكامل للحوار بتصريف طفيف حيث توخيت استعمال مصدر التصير ومشتقاته عوض التبشير الذي أورده المؤلف حتى يكون سياق المفاهيم أدق وأعمق شكلا ومضمونا، وتوضح الرؤى لدى كافة المعنيين بالامر؛ علما بأن كلمة التبشير هي من الكلمات التي احتال المنصرون لإخالاتها إلى اللغة العربية، انقاء لرد الفعل الذي تثيره كلمة التبشير (من ص: 91 إلى ص: 99): «على أطراف غابية في أواسط إفريقية، التقى داعية مسلم، بمنصر صليبي، فنظر الداعية المسلم إلى المنصر نظرة شفقة وعتاب واستغراب، ونظر المنصر إلى الداعية نظرة كبر واستخفاف وحقد.

وسال الداعية المنصر: ما الذي جاء بك إلى هذه الأصفاء!!
المنصر مجيبا: السبب الذي جاء بك إليها.

الداعية: أنا جئت ناجرا بغرض

في سنة 1991 صدر ضمن منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية كتيب تحت عنوان «تحرير شوقي أبو خليل، وهو بلغ في 106 صفحة من الحجم المتوسط ويستفي المعلومات الواردة فيه من 32 مرجعا ومصدرا بعضها بالعربية أصلا، والبعض الآخر مترجم إليها؛ بالإضافة إلى كثير من الحواشي والهوامش التي لها علاقة وثيقة بالموضوع.

أما محتويات هذا الكتيب القيم فقد أشار إليها المؤلف نفسه في الصفحتين 10 و 11 من التصدير، وهي كما يلي:

1 - تعريف التحرير، مع لمحة سريعة عن انتشار الإسلام، وفتوحه (من ص: 13 إلى ص: 38).

2 - تعريف الاستعمار، وجنوده (الحروب الصليبية) وأسبابه، والتنافس الاستعماري وأنواع المستعمرات ونتائج الاستعمار (من ص: 39 إلى ص: 74).

3 - مقارنة بين نتائج الفتح الإسلامي، وآثاره، ونتائج الاستعمار، وآثاره (من ص: 75 إلى ص: 86).

4 - الاستعمار الفكري الحديث (الفرد الثقافي - التبشيري أي التصيري)، مقارنة بين الداعية المسلم، والمبشر (المنصر) المسيحي (من ص: 87 إلى ص: 100).

والجدير بالذكر هنا أن مقارنة الداعية المسلم بالمنصر المسيحي كانت هي، الخاتمة، ومقادير حوار ساخن دار بينهما في إحدى عابيات إفريقيا الوسطى، وفيه يتجلى بوضوح مدى خطورة التصير الصليبي، ومحاولاته المكشوفة لصراف الشعوب الإسلامية عن معتقداتها ومنهجها، وتبني معتقدات المسيحية الحاقدة، والفتاها، وما يترتب عن ذلك من ضياع.

ونظرا لأهمية هذا الحوار في شموليته، وأبعاده الفكرية

آخر غيره، المنصر: ولكن لنا مدارس للتعليم، ونشر العلم والمعرفة.

الداعية: التعليم في مدارسكم وسيلة لا غاية، فقولكم: «إن الشجرة لا بد أن يقطعها أحد أعضائها» (2).

معروفة، لتصير المسلمين بواسطة رسول من أنفسهم، أما قال المنصر (المروغلاس) في الجزائر - البلد المسلم - «إن هذه السبل لا تجعل الأطفال نصارى، ولكنها لتبقيهم مسلمين كآبائهم، فانتتم تعلمون أن تصير المسلمين أمر صعب، والبديل (التقريب)، إن مدارسكم حملت مهمة إخراج المسلم من الإسلام، ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله، وبالحائي لاصلة تربطه بالقيم التي تعتمد عليها الأم في حياتها لبقائها، وبذلك أنتم - بملككم هذا - طلعة الاحتلال الاستعماري في البلدان الإسلامية، فإينما حلتم، حل أعداء الإنسانية الثلاثة: الفقر والجوع والمرض، وتاريخكم الاستعماري خير شاهد صدق (3).

المنصر: وانت، الداعية: أنا سلوكي دعوة، ومعاملي الصانقة هدية، لا أريد من ورالهما مكسبا ماديا، وأينما وصلت فنوحاتنا الإسلامية، بنيت المدارس، ولما كان طلب العلم فريضة من المهدي إلى الحسد، سطعت في سماء العلوم كلها أسماء علماء كبار من أبناء البلاد التي فتحت. (يتبع)

الهوامش:

- (1) انظر سفر الخروج 17/1، وسفر التثنية الإصلاح العشرون.
- (2) من مقررات مؤتمر التصير المنعقد في القاهرة سنة 1906 (انظر: الغرة على العالم الإسلامي - ص: 24 و 32).
- (3) يقول نيتشه في (عدو المسيح) - المقطع 36: «إن تاريخ الكنيسة يحمل صفحات حمراء داعية في أمريكا وإفريقيا وآسيا وأوروبا».



دعاء

اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي
حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت
لي ورضي من العيش بما قسمت لي.
اللهم انا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل
اثر والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية.
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء، معظم في حلقة
جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم
الذين أحياوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لنزكية نفوسهم وتطهيرها،
حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
(وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم
به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم .



من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دائم البشر، سهل الخلق لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب بل كان صلوات الله وسلامه عليه كامل الصفات الحميدة كلها.
عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا، (متفق عليه)
وقال: ما مسست ديباجا ولا حريرا ألين من كف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولا شمعت رائحة، قط أطييب من رائحة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولقد خدمت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عشر سنين فما قال لي قط: أف، ولا قال شيئا فعلته: لم فعلته؛ ولا شيء لم أفعله: إلا فعلت كذا؟ متفق عليه..
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: لم يكن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فاحشا ولا متفحشا وكان يقول: «إن من خياركم أحسنكم أخلاقا» متفق عليه.
وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم» رواه أبو داود.
وقالت: «ما خير رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين أمرين إلا أخذ أسيرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما، كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لنفسه في شيء إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم لله تعالى» متفق عليه. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بمن يحرم على النار - أو بمن تحرم عليه النار؟ تحرم على كل قريب هين لين سهل» رواه الترمذي، وقال حديث حسن.

عن أبي أسامة رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه»
رواه مسلم.

حكمة مضيئة

أيها الإنسان أنت لست مانكا لنفسك.. بل أنت مملوك لأي الجلال القادر المطلق القدر والرحيم المطلق الرحمة فلا ترهق نفسك بتحميلها مشقة حمايتك، فإن واهب الحياة ومالكها هو الذي يقوم بإدارتها أيضا، والدنيا ليست سائبة بون مالك، كي تقلق عليها وتكلف نفسك حمل أعبائها وترهق فكرك في أحوالها، ذلك لأن صاحبها حكيم ومولاه عليم وهو سبحانه يعلم ونحن لا نعلم.
والمؤمن يعلم أن القبر باب مفتوح إلى عالم الرحمة الواسعة وإلى دار السعادة الأبدية وإلى رياض الحنان وإلى بلاد النور للرحمن الرحيم، وهذا البرزخ هو أشد أمانا واشقى عند أهل الضلالة.
أيها الإنسان إن حب الله شيء عظيم وهو سبحانه الذي له الأسماء الحسنى وكل اسم من أسمائه أنوار حسن وجمال لانهاية لها، فالجنة بجميع لطفها وجمالها ونعيمها - إنما هي تجل لإظهار جمال رحمته ورحمة جماله، وجميع الحسن والجمال والمحسن والكمالات المحبوبة والمحبة في الكون كله ما هي إلا إشارة إلى جماله ودلالة إلى كماله سبحانه.

في رحاب الرسول

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده. بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق وأكرمهم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
عن أبي سعيد بن مالك بن سنان الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على راهب، فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفسا، فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله فعمل به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل عالم فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة، انطلق إلى أرض كذا وكذا، فإن بها أناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء، فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله تعالى. وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرا قط، فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم - أي حكما - فقال: فيسوا ما بين الأرضين فأبى أبتهما كان أدنى فهو له، فقاموا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة، متفق عليه.
وفي رواية في الصحيح: «فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشير، فجعل من أهلها.. وفي رواية في الصحيح: «فاوحى الله تعالى إلى هذه أن تباعدني وإلى هذه أن تقربي. وقال: فيسوا ما بينكما، فوجدوه إلى هذه أقرب بشير ففقر له». وفي رواية: «فأبى بصره نحوها».
من هذا الحديث النبوي نلمس أن الله تعالى واسع الرحمة والمغفرة ورحمته وسعت كل شيء وهو سبحانه القائل: في محكم التنزيل: (وهو الغفور الودود)
جاء في معنى (الغفور الودود) أي أن الله تعالى كثير المغفرة، قابل المعذرة تام الغفران.
(يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات) الآية. ولقد قرن الله تعالى المغفرة بالرحمة (وكان الله غفورا رحيمًا) الآية.
يقول الله عز وجل (سلام قولا من رب رحيم) الآية. فالحمد لله تعالى دائم الرحمة وهو الذي له خزائن الرحمة.
ففي النعيم يفتح أبواب الشكر، وفي البلاء يفتح أبواب الصبر وهو رحيم بعباده ويفتح لهم من خزائن رحمته، ورحمته تعالى تعم الدنيا والآخرة. وعباده المخلصين يرجون رحمته قال تعالى: (نبأ عبادي أني أنا الغفور الرحيم) الآية.
ومن دلالات هذين الإسمين العظيمين وطهرهما أنه من يتداركهما يعلم أنه يتخلق بهما فيسامح من أساء إليه. [وليغفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم] الآية. وكما قال الرسول، صلى الله عليه وسلم، للإمام علي كرم الله وجهه:
«إن أردت أن تسبق المقرين فصل من حرمك. واعف عن ظلمك».
(والودود) معناه أن الله تعالى كثير الود لعباده المتحبيب إلى الطائعين بمعرفته وإلى المنذرين بمغفرته، وإلى الخلق برزقه وكفايته. وكل اسم هو له - سبحانه وتعالى - لا يسعنا أن نحيط بكل دلالاته وفهم المعاني البعيدة الغور وهذا اسم عظيم من أسمائه سبحانه الذي أحصى كل شيء عدا وعلى المؤمن أن يتدبر هذه الأسماء التي تقربنا إلى طاعته والإخلاص في العمل إليه فنحب الخير لجميع الخلق ونحب للعاصي التوبة.
ونحب للمؤمن الصالح الشباب في التقوى ونعفو عن أساء طالبين من الله الهداية للعباد. ونكون ليني الجانب لجميع الناس. صغبرهم وكبيرهم، يقول الله عز وجل (ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) [الشورى/ الآية: 43].
عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله» [متفق عليه].
وهو سبحانه الذي يقبل التوبة ويعفو عن كثير وهو القائل سبحانه: [استغفروا ربكم ثم توبوا إليه] سورة هود/ الآية: 90.
عن أبي موسى بن عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه عن الرسول، صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها - رواه مسلم.
وفي رواية: «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه» مسلم.

فضائل السحور

عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تسحروا فإن في السحور بركة، متفق عليه.

استعجاب الشوب الأبييض

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: البسوا من ثيابكم البياض، فإنهما من خير ثيابكم وكفوا فيها موتاكم» رواه أبو داود والترمذي.
وقال حديث صحيح.

حفة السنن والجوارح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد، أو قاتله، فليقل: إني صائم» متفق عليه.

سائل عن الرد

سألت أحد الصالحين الدعاء، فقال لي:
«احفظ الله يحفظك»

إذا رأيت

إذا رأيت الرجل يشترى الخسيس بالنفيس، ويبيع العظيم بالحقير فاعلم بأنه سفيه.

الابتلاء

ابتلى الله تعالى النبي آدم بإبليس. وإبراهيم بالنمرود وموسى بفرعون والنبي محمد - صلى الله عليه وسلم - بابي جهل.. فإن لكل نبي عدا من الجرمين، فالابتلاء يكون في البداية ثم يكون النصر في النهاية ولعل الحكمة في ابتلائهم: أن الله تعالى يرفع بالابتلاء أقدارهم، ويكمل بالنعماء أنوارهم.

كل يوم هو في شأن

روي عن بعض العلماء أنه كان يفسر في درسه قوله تعالى: «كل يوم هو في شأن» - فاتاه سائل، فقال: ما شأن ربك الآن؟ فاطرق رأسه وفهام متحيرا، فرأى الرسول - صلى الله عليه وسلم - في منامه، وشكا إليه حاله فقال له الرسول - صلى الله عليه وسلم - إن السائل لك هو الخضر، عليه السلام، فإذا أتاك في غد فقل له: «شؤون يديها ولا يمتد بها» برفع أفواها ويخفض آخرين فلما أصبح أتاه السائل وسأته، فأجاب بما قاله.

أحرف وطنك

عادات وتقاليد من الصحراء المغربية الساقية الحمراء ووادي الذهب

ما هو شكل خيمة الساقية الحمراء ووادي الذهب؟

أولا يجب أن تعلم أن الصحراوي فيل عنه بأنه الإنسان الذي يحمل بيته على ظهره. أما شكل الخيمة فإنه نفس الشكل العربي الشهير الذي نقله عرب معقل إلى صحراء المغرب في القرن الثالث عشر، وهي ذات أشكال أربعة تتخذ من شعر أو من الصوف، وهي سهلة الفكك ولحم على ظهر جمل واحد في رحلة قد تصل إلى مائتي كيلو متر، يبلغ اتساعها المتوسط من 4 إلى ستة أمتار ولكن خيمة الرئيس أو خيمة الأرياء الصحراء تصل، أحيانا، إلى اثني عشر مترا، وتنفذ إلى قسمين فالجهة اليسرى مخصصة للرجل الذي يعد مكانه لاستقبال الضيوف. والجهة اليمنى للمرأة وتضم جميع أدوات الطبخ والملابس وموفا ثاوبا وكذلك الأدوات المنزلية وبعض اللحوم أو الحيتان المجففة المعطفة والغرب التي يحفظ فيها الماء والرحى لطحن الحبوب والصواني الخزفية.

يتميز قسم الرجال في الخيمة الصحراوية ببساط الزاوي المنخذه من الصوف الملون أو المدبوغ بفنن الرمان. وتفرش الجوانب بالأغطية ويحفظ هناك بالأسلحة والملابس.

في فصل الشتاء يبيت الجمل المعد للركوب داخل الخيمة ويحفظ لبن الجمل في قرب من الجلد، بينما يستخرج زيد لبن الماعز، ويحفظ به مملحا في أواني من الخشب لخبز الحماة، وخاصة بلنغديه للضيوف مع الشاي، وتحفظ المرأة ببعض السمن لتستعمله في تلميع شعرها بعد خلطه بالأعشاب وتصنع الملابس من ثوب أبيض - في الغالب - وهذا اللون بلبس - دائما، وبكيفية كاملة الشرقية وعلى الفوم مع اللون الأسود، وعلى عكس ما يوجد في الجنوب والشرق بلبس السكان الجبلية ولكن يصيغونها بسحق أخضر اللون أو أزرق ولا يضعون لها غطاء للرأس.

كل شيء من أمور البيت لا تصرف فيه إلا المرأة والنساء يحسن الأعمال اليدوية كالسج والخباطة وبعضهن يشاطرن الرجال في تربية المواشي وتعاطي التجارة. والمرأة الصحراوية تمتاز بالشجاعة وبفج الرجل إلى محو العار وعدم الاستكانة للذل، ولا يعرف الباحثون الاجتماعيون أكرم من المرأة الصحراوية. ولها مطلق الحرية في أن تنصرف في مال الزوج كيف شاعت وينصرف ذلك إلى الهبات وإكرام الضيوف والبيع والمقايضة.

ويقول كتاب "الجاش الربيع" وهو لأحد أبناء تلك المنطقة العلامة الشيخ محمد الإمام عندما تعرض لهذا الموضوع: إذا نزل ضيف عند أسرة صحراوية في ليلة الرجل فلن، أي النساء، أن يفعلن في إكرامه ما يفعل الرجل لو كان حاضرا، ويعصر عندهن التفسير في معاملة الضيف وإكرامه ويضرب ذلك مثلا "إذا كان الأسد يقلل فحلى اللبوة تقتل، ويبتهج الرجل إذا كانت زوجته تسد مسده في غيبته.

إن النساء الصحراويات يشعرن بواجبهن الإنساني في تكوين المجتمع وحفظه ورعايته والعمل على تقدمه، وقد أصبحن - يخرجن من طور الخمول ليتبوأن مكانتهن بين الرجال - فهن متعطشات إلى الحرية وتوافقات إلى المساهمة في البناء وبهذا أصبح مجتمع الساقية الحمراء ووادي الذهب يعلو املا على المرأة الصحراوية.

(يا بنسي.....)

إعداد الأستاذ: عبد القادر العاقية
عضو الرابطة / فرع سلا

بمكان، ويكل أسف نجد أنه قل من يهذب به في عصرنا الحاضر. فاستاذ الجامعة مثلا لا يعرف طلبته، ولا يحرص على تعهدهم، ونتبع أحوالهم، إلا إذا كانت المبادر من الطالب وبالحاح كبير، وصبر ونفس طويل....

نذكرنا كتابة أخينا الأستاذ السيد أحمد العمارني بالأسلوب التربوي الحكيم في التعهد، وتنمى المربي، وملاحفته بالتربية والنوعية، لبطل المربي (بالكسر) حاضرا في ذهن مرياه، بشعر يهدف محبته، ويجعل رعايته... بل يجد فيه في كل الأوقات أنيسا وأعبا، ومسئارا حكما، وسندا قويا في سائر الأعمال والأحوال والظروف.

هذا الأسلوب التربوي النير يشكر عليه مؤلف الكتاب وهو فيه قدوة لغیره.

ومما لاشك فيه أن المؤلف استفاد من المدرسة الحسنية العتيدة استفادة كبيرة، ومن التوجيه الحسني النير الحكيم، وهو يعز بالانتماء إلى هذه المدرسة المتألفة التي أكرمها الله بأن يكون أحد تلامذتها الأوفياء تحت رعاية مؤسسها عاهلنا المعدي جلالة الحسن الثاني حفظه الله ورعاه.

ههنا مؤلف كتاب يا بنسي...

و كتاب : يا بنسي... صدر عن المطبعة المكتبة بالرباط

(1419/1998) في حلة أنيقة،

وعناية فائقة بالطبع والإخراج جد

فيه الفأري ما يغذي عقله، وروحه

ووجدانه، ويجد فيه أكثر من ذلك

تهجا تربويا متميزا، وبالله

محبة غامرة، ونصح لمن نفيس، يدرك الولد قيمته قبل غيره، ويدرك أنه من أعماق الأعماق، وأنه من فضاء الحق والحب، والود الذي لا يغيض معيته، ولا تبلى مع مضي الزمان معانته... حب دافق متجدد نحمل كل رسالة منه عنوانا دالا على ما تحسنه من فصول، وأبواب، ومحاور، وعناصر...

والد في هذه الرسائل الممنعة يحاور، وبلاطف، ويصارع، ويجادل، في جومن التفاهم المتبادل، والإقناع المرتقب...

وبذلك جاءت هذه الرسائل أسلوبيا فريدا من أساليب التربية العالية: تربية حسن التعهد، واستمرارية التواصل.

وتعهد الإخلاء والأحباء هو من هدي الحكماء، ونوعية الإنبياء، الموحى إليهم من السماء، وهو من هدي رسولنا (ص) فلفد كان (ص)

بتعهد أصحابه، ويتخولهم بالتوعية والموعظة، ويتفقد أحوالهم في أسفر

والحضر، والغرب والبعد... ورسائله ووصاياه في هذا الباب تشغل حيزا

من هديه وتوجيهه (ص) وعلى هذا

دأب العلماء والمربيون، فالوالد بتعهد

أولاده، والشيخ بتعهد تلامذته

وطلبته... ليستمر حبل المودة،

ويزداد متانة وقوة...

ونحمل كتب الطبقات ضروبا من هذا الأسلوب التربوي في التعهد،

فالإمام مالك، رحمه الله، كان يتعهد

طلابه والمتفهمين بعلمه، ومراسله

مع تلميذه الإمام اللث بن سعد

معلومة مشهورة، ومع غيره من

طلابه المغاربة، والأندلسيين... هذا

الأسلوب التربوي من الأهمية

كتاب صديقي

في شوق دافق ومنعة روحية غير منقاهية، ومشاعر إنسانية جياشة فترات رسائل -أخي وصديقي- الأستاذ الأديب الحبيب السبب السيد أحمد ابن الفقيه العلامة القاضي السيد الحسن العمارني، قراءة متأنية أتعنت الروح والفكر... كتاب : يا بنسي... قرائة:

بدء بنفايرظ الكتاب، تلك النفايرظ التي كان كل واحد منها متاثرا أشد التأثير بمحتوى الكتاب ومضمونه، ذلك المضمون الذي فتح لدى العلماء والأدباء المفضلين خزان معارفهم حول فن الترسل وأدب المراسلة، ونظور فن المراسلة إلى فنون من القول عن البلاغة والبيان والبدع...

فراة كلمات التفرير، أولا بأول، فوجدت أن روح الكاتب وأسلوبه وعمق فكره وجمال معانيه قد أحال

المفضلين إلى معجبين، بلهجون

بالثناء على موضوع الكتاب

ومحتواه، وعلى حسن صياغته

ونظمه... مع تقديرهم لهذا النوع

من أدب الترسل الذي نضب معيته

مع نغنيات التواصل المعاصرة.

ومعناه أن مؤلف الكتاب أعادنا إلى

فن أدب المراسلة بأسلوب جديد

يوأكب عصره، حيث يعالج مع ولده

البار موضوعات في الدين،

والأخلاق، والسياسة، والأدب.

ويحدثه عن سر نظورات المجتمعات

الإنسانية ونميز بعضها عن بعض،

وعن خصائص بعض المجتمعات

وعاداتها وتقاليدها....

ويتحدث الوالد مع ولده، أحيانا،

في السياسة العالمية في تصور

دقيق وشامل، ويحذر من الانخداع

والانتهار بالزائف منها، ويصبره

بالمركزات الأساسية التي تثبني

عليها الحياة البشرية. كل هذا في

الوصية السابعة: الإيفاء بالكيل والميزان

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الأنعام الآية: 152 "وأوفوا الكيل: الميزان بالقسط لا تكلف نفسا إلا وسعها"

يا مرن الله سبحانه وتعالى في

هذه الوصية بالإيفاء بالكيل

والعدل في الميزان، لأن النقص في

الكيل والوزن يعد ظلما عظيما

وضررا كبيرا يصيب الغني

والفقير والضعيف والمسكين

والأرملة واليتيم. وهو نوع من

أكل أموال الناس بالباطل ورتيلة

تؤدي إلى زعزعة الثقة بين

المتعاملين، لا يفعل ذلك الإضعاف

الإيمان الذين يسيطر عليهم

الطمع والجشع وتكالب نفوسهم

على الربح الحرام.

وقد حرم الإسلام التلاعب

بالمكاييل والموازين واعتبر

التطفيف خطة شنيعة وجريمة

نكراء، وتعد من ارتكبتها بالعذاب

الشديد قال الله سبحانه وتعالى

في سورة المطففين: ويل للمطففين

الذين إذا احتالوا على الناس

يستوفون وإذا كالوهم أو وزنهم

يخسرون ألا يظن أولئك أنهم

مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم

الناس لرب العالمين سورة

المطففين: الآيات 1-6.

قال الشيخ محمد عبده في

تفسير هذه الآيات ما يلي: وإنما

سمي من يخس الكيل في حال

ويملاء في حال أو يزيد عليه

مطففا لأنه يطلب الغنى بشيء

الوصايا العشر في الإسلام

إعداد الأستاذ: أحمد تشيكرت
عضو الرابطة / فرع الناظور

إن شيعو التطفيف في الكيل والميزان والفساد في الأرض يكون نذيرا بحلول عذاب الله على مرتكبيه في الدنيا برفع البركة عنهم جزاء غشهم وخيانتهم ففي حديث رواه مالك أن النبي (ص) قال: خمس بخمس ما تقض قوم العهد إلا سلب الله عليهم عوهم ولا حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر ولا ظهرت الفاحشة فيهم إلا ظهر فيهم الطاعون وما طففوا الكيل إلا منعوا الزكاة النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة إلا حبس الله عليهم المطر.

ويعد النقص في الكيل والميزان من أكبر الكبائر يستحق صاحبها العذاب في الدنيا والآخرة فقد أورد الاسم الذهبي في كتابه الكبائر قصة تقصير منها الجلود وتنقطر

لها القلوب فعن مالك ابن دينار قال:

أدخل علي جار لي وقد نزل به الموت

وهو يقول جليل من نار قال قلت ما

نقول: قال يا أبا يحيى كان لي مكي

لأن كنت أكلت بأحدكما وأكلنا

بالأخر قال مالك بن دينار فقمعت

فجعلت أضرب أحدهما بالأخر فقال

يا أبا يحيى كلما ضربت أحدهما

بأخر أزداد الأمر عظما وشدة فمات

في القرآن الكريم نيا قوم تجاوزوا

الحدود في معاملاتهم وانحرفوا

عن القسط في الكيل والميزان

وبخسوا الناس أشباههم وهم أهل

مدن الذين أرسل الله إليهم شعبيا

عليه السلام نبيا ورسولا فحذرهم

ونهاهم وأمرهم أن يعاملوا

إخوانهم معاملة طيبة قال

تعالى: وإلى مدن أخاهم شعبيا

قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من

الاه غيره ولا تنقصوا المكاييل

والميزان إني أراكم بخير وإني

أخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا

قوم أوفوا المكاييل: الميزان بالقسط

ولا تخسوا الناس أشباههم ولا

تعوا في الأرض مفسدن بقية الله

خير لكم إن كنتم مو منين وما أنا

عليكم بحفيظ.

ولما لم يبنوها عما نهوا عنه ولم

يسنجبوا لدعوة نبيهم أرسل الله

عليهم العذاب وأهلكهم بصاعفة

شديدة قال تعالى: ولما جاء امرنا

نجينا شعبيا والذين آمنوا معه

برحمة منا وأخذت الذين ظلموا

الصيحة فأصبحوا في ديارهم

جانمين كان لم يغنوا فيها إلا بعدا

لمن كما بعدت ثمود هود/94-95.

الرجل من مرضه ذلك.

وفي الوقت الذي نهى فيه الشرع عن التطفيف دعا إلى إقامة المكاييل والموازين بالقسط قال الله وتعالى في سورة الرحمن آية: "والسمااء رفعا ووضع الميزان ألا تطغوا في الميزان وأفيصوا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان قاله سبحانه وتعالى وضع الميزان وجعله قاعدة التعامل بين الناس يقوم بينهم بالقسط ويعطي كل ذي حق حقه. ويبدل في ذلك سائر المعاملات بينهم. وكذلك الخدمات المتعارف عليها.

والمعاملات في الإسلام وثيقة الارتباط بالعقيدة فيقدر ما يلتزم المسلمون من مظاهر العدل في المعاملات والمبايعات اليومية الدائرة بينهم بغوى التماسك

والثالف والائحاد فيما بينهم

ايضا، وسوء التعامل يؤدي إلى

الشفاء والعداوة والبغضاء

والمومن الحق من يتمثل أوامر

ربه ويحتجب نواهيه فلا يمد يده

إلى مال غيره بل يرضى برزقه

الحلال الطيب ويستغنى عما

حرمه الله عليه. وهو يعي قول الله

عز وجل: "قل لا يستوي الخبيث

والطيب ولو أعجبك كثرة

الخبيث المائدة/100) ورحم الله

من قال: لا اشترى الويل من الله

بحبة فكان إذا اشترى نقص

نصف حبة وإذا باع زاد حبة. وقد

غن حمفا من باع حبة عرضها

السموات والأرض بحبة يزبدها

أو ينفصها في الميزان.

مفكرة رمضان التاريخية

(تتمة)

مافعله ملك الروم بالمسلمين فاستعظمه وكبر عليه وبلغه ما قالت الهاشمية، فقال وهو في مجلسه ليك ليك: ونهض من ساعته وصاح في قصره الرجل الرحيل لم ركب دابته وسقط خلفه شكالا وسكة حديد وحفبه بها زاده، وعندما اكتمل تجهيز عساكره سار قظفر ببعض أهل الروم فسأله أحسن مدتهم وأعظمها وأعزها عندهم فقال له الرومي: إن عمورية هي عين بلادهم فتوجه المعنصم إليها وجمع عساكره عليها وحاصرها ثم فتحها ودخل إليها وقتل وأسر وسبى من فيها وبلغ في ذلك حتى هدم عمورية وعفى آثارها.

13 - وفي رمضان عام (392 هـ) خرج المنصور محمد بن أبي عامر إلى الغزوة الأخيرة من غزواته وكان يسأل الله أن يتوفاه في ميدان الجهاد وكان على ثقة من إجابة دعوته وقد أعنى بجميع ماعلى بوجهه من الغبار في غزواته، فكان الخدم باخذونه عنه بالمندبل في كل منزل من منازل حتى اجتمع له منه صرة ضخمة وأوصى بوضعها في حنوطه عند موته وكان يحمل أكفانه معه حيثما سار نوقعا لحلول منبته وكانت غزواته الأخيرة هذه موفقة كسائر غزواته فبعد اقتحام أرض قشتالة شعر في عوبته بأشتداد المرض وأخلف الأطباء في طريقة العلاج وقويت عليه العلة حتى أصبح لا يستطيع أن يمتطي صهوة جواده فاتخذ له سرير خشب وكان يحمل سريره السودان للين مشينهم وقطع أربعة عشر يوما حتى وصل مدينة سالم وأدركته بها الوفاة ليلة الاثنين لثلاث بقين من رمضان عام 392 هـ ودفن فيها وكتب على قبره:

أشاره نبيك عن أخباره

حتى كانك بالعين تراه

الله لا يأتي الزمان بمثله

أبدا ولا يحصي الثغور سواء

هذا ومن الجدير بالذكر، أن نصارى الشمال في أسبانيا لم يجدوا رجلا أشد عليهم وطأة من المنصور فقد غزاهم سنا وخمس غزوة أيام ملكه لم تنتكس له فيها رابة ولا قل له جيش وانقادوا لحكمه وضرب عليهم الجزية فانادوا صاغرين وأخبتت له ملوكهم وكانوا يرنجون ذعرا إذا ذكر اسمه: ولهذا نجد راهبا مسيحيا كتب في حوارياته: (مات المنصور سنة 1402 م ودفن في النار:).

مع جماعة من جنوده بلاد الفرنجة وبعد عدة معارك وغزوات خاضها ضد الأفرنج وانتصاره عليهم فيها استشهد، أخبرا، في موقعة (بلاط الشهداء) المشهورة وذلك عندما ارتفعت صيحة مجهول في المراكز الإسلامية بأن معسكر الغنائم سوف يقع في يد العدو فارتدت قوة كبيرة من الفرسان من قلب المعركة إلى مارواء الصفوف لحماية الغنائم ونواب كثر من الجند للدفاع عن غنائمهم فذب الخلل إلى صفوف المسلمين، وعينا حاول عبدالرحمن أن يعيد النظام ويهدئ روع الجند وبينما هو ينقل أمام الصفوف بفوقه وجمع شنائها إذ أصابه من جانب الأعداء سهم أودى بحياته فسقط شهيدا من فوق جواده وعم الذعر والاضطراب في الجيش الإسلامي واشتدت وطأة الفرنج على المسلمين وكثر القتل في صفوفهم ولكنهم صمدوا للعدو حتى الليل وافترق الجيشان دون فصل وكان ذلك في أوائل رمضان سنة 114 هـ وتعتبر موقعة بلاط الشهداء أو موقعة (تور) كما يسميها الغربيون من المواقع الحاسمة في التاريخ إذ لو تم النصر للمسلمين لوقعت أوروبا في أيديهم وانتشر الإسلام فيها ولم يحاول المسلمون الاستيلاء على بلاد الفرنجة بعد هذه الموقعة، بل أخذوا يتراجعون إلى بلاد الأندلس حتى أنه لم يبق لهم فيما وراء البرانس إلا مقاطعة سبتمانية ولم تكن حروبهم بعد ذلك إلا غارات لا أهمية لها!!

11 - وفي رمضان سنة (168 هـ) نقضت الروم ما بينهم وبين المسلمين من الصلح الذي عقده هارون الرشيد عن أمر أبيه المهدي ولم يستمروا على الصلح إلا اثنين وثلاثين شهرا فبعث خيلا إلى الروم فقتلوا منهم خلقا كثيرا وغنموا أموالا طائلة وعادوا.

12 - وفي 6 رمضان سنة (223 هـ) غزا الخليفة المعنصم الروم وفتح عمورية وبعد فتحها أخذ المسلمون منها أموالا لاتعد ولا توصف فحملوا منها ما أمكن حمله وأمر المعنصم بإحراق ما بقي منها لئلا يتقوى بها الروم على شيء من حرب المسلمين وكان سبب الغزو أن ملك الروم خرج إلى بلاد المسلمين فذهب حصنا من حصونهم يقال له (زبطرة) وقتل من به من الرجال وسبى الذرية والنساء، فيقال: إنه كان من جملة السبي امرأة هاشمية فسمعت وهي تقول (وامعتصماه) فبلغ المعنصم

وقبل مات غربقا في البحيرة. وهكذا حسمت موقعة البحيرة أو وادي بكة مصير أسبانيا في العصر الوسيط.

9 - في رمضان (93 هـ) عبر موسى بن نصير مضيق جبل طارق لأنه خاف أن يقطع القوط على طارق خط الرجعة بالإضافة إلى أنه أراد أن ينال شرف المشاركة في الفتح والجهاد. فنزل الجزيرة الخضراء وسلك في حملته طريقا آخر غير طريق طارق فاستولى في طريقه على انسيبلية ولية وصاردة وبارجة وكتب إلى طارق بأمره في مفايلته في طلبه.

10 - وفي عام (114 هـ) غزا الشهيد القائد عبدالرحمن الغافقي

راسهم مولاة أبو زرة طريف بن مالك المعافري فقزا طريف ومن معه الأندلس ونزل في جزيرة سميت منذ ذلك الحين بجزيرة طريف وعادت سرية طريف إلى طنجة سالمة تجر وراءها غنائم طائلة.

8 - وفي رمضان عام (92 هـ) التقى جيش طارق بن زياد وجيش لذريق قرب بحيرة (خندة) غربي جزيرة طريف وبعد اشتداد المعركة تراجع جناح جيش لذريق وانكشف قلب جيشه وانهار خط دفاعه من أساسه واضطر لذريق إلى التراجع وأعمل طارق فيهم السيف وأذرع في جيش لذريق القتل على ضفاف البحيرة وهلك لذريق

الفتح وظهرت الكعبة من الأصنام البالغ عددها ثلاثمائة وستون. 6 - وفي رمضان من السنة العاشرة أرسل، صلى الله عليه وسلم، عليا في جمع إلى بني مذحج - قبيلة بمائية - وعممه بيده بعد أن أوصاه، فسار ولما انتهى إليهم لقي جموعهم فدعاهم إلى الإسلام فآبوا ورموا المسلمين بالنبل فصف علي رضي الله عنه أصحابه وأمرهم بالقتال فقاتلوا حتى هزموا عدوهم فكف عن طلبهم ثم لحقهم ودعاهم إلى الإسلام فآجابوا وبايعه رؤساؤهم.

7 - وفي رمضان سنة 91 هـ أرسل موسى بن نصير سرية مؤلفة من (500) مقاتل على

أمراض ولقاحات

لعل مرض الإيدز أو متلازمة نقص المناعة المكتسبة ظل طيلة عام 98 الشاغل الأهم لبحوث المهتمين بتطوير لقاحات للحد من الأمراض. فقد قدرت مصادر منظمة الصحة العالمية أن ما يقرب من 11.7 مليون إنسان قد مات بسبب الإيدز وأن 30 مليون إنسان آخر لازالوا مصابين بالفابيروس المسبب للمرض من بينهم 27 مليون حامل لفابيروس الإيدز ولكنهم لا يعلمون بذلك وثلاثة ملايين آخرون ظهرت عليهم أعراض المرض.

وخلال الأشهر الماضية أعلن عن بدء أول التجارب السريرية على لقاح ضد مرض الإيدز لتشمل 7500 مسنوع. ومن المؤمل أن نستمر التجارب على اللقاح المستخرج عن طريق الهندسة الوراثية لمدة ثلاث سنوات ليتقرر بعدها فيما إذا كانت المحصلة النهائية لاستخدامه مفيدة في الحد من ظهور الأعراض المرضية.

أما فيما يخص مرض السل، فقط أعلن معهد - باستور - الفرنسي خلال عام 98 أنه قد تم التعرف بشكل كامل على التركيب الوراثي لعصيات السل حتى أن ما يقرب من أربعة ملايين ونصف زوج فاعدي، تركيبات وراثية، كانت قد نوصحت وانكشفت أسرارها. وأشارت البحوث إلى أن 10% من سعة الرمز الوراثي لعصية السل إنما تحوي على عائلتين كبيرتين من البروتين تشتمل على البروتينات الحامضية والتي يعتقد بأنها وراء النمىب باختلاف جرثومية عصيات السل بعضها، وهذا الكشف عن التركيب الوراثي لعصيات السل سيوفر بلا شك أرضية جديدة للعلم الحديث بالعمل على إيجاد لقاحات فعالة ضد مرض السل والذي يعتبر مشكلة طبية في أواخر قرننا العشرين بسبب مرض الإيدز الذي يجعل جسم المصاب به عرضة لأكثر الجرثامات فتنكا وعلى رأسها عصيات مرض السل.

ومؤخرا، أرسلت بريطانيا وفدا علميا لكوبا لدراسة النجاحات هناك بصدد تطوير لقاح ضد مرض التهاب السحايا الدماغية من نوع (بي).

ما هو الجديد في عالم الطب ؟

يحب البعض من الأطباء النكهة بما سيكون عليه مستقبل الطب في الأتي من السنين، ومؤخرا اجتمع نسعة من خبراء أطباء بريطانيا في مختلف الاختصاصات ليطرحوا تصورهم حول علوم الطب في المستقبل وما يمكن أن تكون عليه ويصنروا كتابا بهذا الصدد تحت عنوان «مستقبل الطب السريري»، حيث أشاروا فيه على سبيل المثال إلى إمكانية زرع أجهزة خاصة داخل جسم الإنسان لقياس شدة أعراض مرضية معينة والتنبية لوجودها في مراحلها الأولى، إضافة إلى إمكانية إجراء عمليات زرع أنسجة دماغية بما يؤهل الجراحة لدور مهم في بعض الأمراض العصبية ومنها مرض الخرف مثلا، ولم يبالغ المؤلفون - المتخيلون لمستقبل الطب خلال السنوات المقبلة عندما أشاروا إلى إمكانية حصول حالة الحمل عند المرأة العاقرة في المستقبل وذلك من خلال عمليات زرع الأرحام والأرحام الاصطناعية التي يتوقع أن نحضن الأجنة الصغيرة لتنمو فيها خارج الجسم بدلا عن الطريق الطبيعي. ولكن ما الذي أنجز خلال عام 98 مما يمهّد الطريق لمزيد من النجاحات والمفاجآت الطبية مستقبلا ؟

تقنيات جديدة لتشخيص الأمراض

في مجال تشخيص الأمراض فقد أعلن قبل أسابيع قليلة عن تطوير تقنية الفحص الخلوي بما يتيح نسبة نجاح تقرب من 100% في تشخيص مرض سرطان عنق الرحم كبدية، وتعتمد التقنية الجديدة على تمييز التغيرات الكيميائية غير المتوقعة حدوثها في الخلايا الطبيعية وبالتالي استعمال أجسام مضادة تستطيع أن تتحد كيميائيا مع مادتين بروتينيتين لا يمكن تواجدهما إلا إذا مرضت الخلية الحية وأصبحت قاب قوسين أو أدنى من النمو السرطاني الخبيث، وقد نشر مؤخرا بحث مختبري أشار إلى استخدام تقنية الفحص الخلوي الجديدة هذه على 58 شريحة زجاجية لمسح عنق الرحم حيث تمكن الفاحصون وبعد استخدام صبغة الفلوروسنت من تحديد الجسم المضاد المتفاعل في الخلايا السرطانية أو القريبة منها ونسبة نجاح نامة. وما يذكر أن 85% من الإناث في أعمار 25-64 سنة في بريطانيا إنما تجري عليهم المسوحات الطبية بصدد تشخيص سرطان عنق الرحم مرة واحدة كل خمس سنوات حيث يتم فحص أربعة ملايين ونصف شريحة مخبرية كل عام.

وعلى صعيد التطور التقني في الأجهزة المستعملة في الفحوص الشعاعية تم تطوير جهاز الفحص باستخدام الرنين النووي المغناطيسي (MRI) ليضمن تداخلا طبيا علاجيا أثناء عملية الفحص نفسها بحيث يكون الطبيب الفاحص والمعالج مع المريض داخل الجهاز أثناء عملية التصوير باستخدام تقنية الرنين النووي المغناطيسي. وقد كلف الجهاز الجديد الذي يتواجد منه واحد، فقط، في بريطانيا وفي مستشفى - القديس ماري - في لندن أربعة ملايين جنيهها استرلينيا.

وبخصوص تطورات الفحص بالرنين النووي المغناطيسي تم تحديث نظام كمبيوتر خاص هذا العام يضمن السرعة الأقصى لموجات الفحص بهذه التقنية مما يساعد الأطباء الفاحصين على رؤية جلطة القلب أو جلطة الدماغ وهي في مرحلة التكون إذا سنحت الفرصة لهم من خلال حالة الأعراض المرضية التي يعاني منها مريض ما. وبلا شك، فإن مثل هذا التطور التقني سيجلب لأطباء فرصة التداخل العلاجي المبكر للحؤول دون تكون خثرة الدم، مثلا، واشتداد الشريان.

سباق التاريخ

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير . رقم 7 - أكدال - الرباط
الهاتف : 67. 03. 51 .

الترقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكدال -

رقم : 83 شارع فال ولد عمير - الرباط - .

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط - .



ليلة العدوان الأمريكي البريطاني الظالم في رمضان
كانت هذه الأم تتناول صحبة أبنائها طعام الافطار

تأملات وخواطر

معنة العراق وفلسطين، ونأجيل القمه ...

نم تدمير العراق، ولبست أسلحة، فقط طالها التدمير، وإنما بنيته كلها، مستشفياته ومصافي نطفه، ومراكز جيشه، مؤسساته المدرسية والجامعية وقنوات الماء الشروب، وارتفع صوت من اليمن داعيا إلى عقد مؤتمر قمة عربي .. وسانده المغرب ودولة الإمارات العربية للدعوة إلى عقد هذا المؤتمر الذي دعت إليه ظروف مريرة .. ظروف محنة العراق الذي تكالبت عليه قوات كبرى في أشهر عدوان دون أية مراعاة، ولا أدنى احترام لمشاعر المسلمين في شهر رمضان الأبرك، ثم انطلقت بعض الأصوات المحتشمة داعية إلى انعقاد القمة العربية، وانتظرت الجماهير العربية الساعة التي يجتمع فيها الاقطاب العرب، وتفاعل الناس خيرا، وعلق بعضهم : إنه في هذه المرة اتفق العرب على أن يتفقا ...

وماهي إلا أيام، وإذا بصوت من الجامعة العربية يعلن عن تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب، وتلتها أصوات أخرى مباركة مهلة لتأجيل القمة.

وبين استمرار تدمير العراق والعدوان الظالم عليه، وتأجيل مؤتمر القمة العربي شاهدت على شاشات التلفزة مشهدا الينا يفتت الأكباد ويمزق نياط القلوب .. مشهد عصابة من الجيش الصهيوني تهجم على بيت تسكنه أسرة فلسطينية، وتلقي بقنابل الغاز داخله، ثم تقتحمه لتخرج منه ساكنيه .. الزوج والزوجة وطفل صغير وسيدة عجوز، وحاولت الزوجة مقاومة العصابة، لكنهم دفعوها والقوا بها أرضا كما ادموا وجه ورأس الزوج، وانتفض الطفل الصغير ليدافع هو الآخر عن حرمة البيت، وإذا بأحد أفراد العصابة يركله ويقذف بجسمه كما لو أنه كرة، فتدحرج عدة مسافات، وانزوت الأسرة المنكوبة خارجا لتنام في العراء بلا غطاء يقيها برد الشتاء، ثم صدرت الأوامر لالة الدمار الصهيونية لتشرع في عمليتي الردم والهدم، وإذا بالبيت ينهار بناؤه فيصبح أثرا بعد عين، وياله من «احترام» لحق الإنسان.

نعم، في هذا الوقت بالذات، يعلن العرب عن تأجيل قمته، وكان ما يحدث على مرأى أسماعهم وأبصارهم لا يهمهم في شيء، ومن سخرية الأحداث أنه في الوقت الذي قام فيه رئيس دولة كبرى بزيارة غزّة ليصفق لعملية السلام كان الصهاينة يواصلون طرد الفلسطينيين من بيوتهم ليحلوا محلهم، وعندما عاد ذلك الرئيس إلى بلاده .. وبعد يوم واحد، فقط، أصدر أمره للقطاعات البحرية وحاملات الطائرات وصواريخ «طوماهوك» كتبوا عليها «هدية رمضان» لتشرع في هجومها على العراق، وفي ليلة الشهر المقدس رمضان.

يا ترى ماذا ينتظر العرب والمسلمون من أعدائهم ؟ ألا يخشون أن لا تكون أرضهم هي الضحية القادمة، فتصدق عليهم الحكاية المشهورة : «أكلت يوم أكل الثور الأبيض» فماذا ينوقعون من العدو صهيونيا كان أو غيره ؟ لقد عمل هذا العدو بدسائسه الماكرة على تخفيض البترول العربي فانزلق سعر البرميل إلى سبع دولارات، ومن يدري أن يتزلق ثمنه إلى خمس أو ثلاث دولارات ؟ من يدري ما دام الماكرون لا يعدمون أية وسيلة أو حيلة لتفجير الأمة العربية والتحكم في ثرواتها والمس بكرامتها، وبالتالي الهجوم على مقدساتها ؟

محمد الخضر الريسوني

نافذة على الحوار في القرآن الحاسوب



إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة الأعلى

التعريف بها:

سورة الأعلى هي السورة 87 ترتيبا في المصحف، وترتيبها في النزول الثامنة، نزلت بمكة المكرمة بعد سور التكويد، وعدد آياتها 19 آية وعدد الفاظها 72. وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سورة القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عن هذه السورة: «سورة الأعلى من السور المكية، وهي نعالج باختصار بعض المواضيع المتعلقة بالعقيدة الإسلامية، وهي كالتالي:

1. الذات العلية وبعض صفات الله، جل وعلا، وذكر الدلائل على القدرة والوحدانية.
2. الوحي والقرآن المنزل على خاتم الرسل، صلى الله عليه وسلم، وبتفسير حفظه عليه.
3. الموعظة الحسنة التي ينتفع بها أهل القلوب الحية، ويستفيد منها أهل السعادة والإيمان.

«ابتدأت السورة الكريمة بتثنية الله، جل وعلا، الذي خلق فابعد، وصور فاحسن، وأخرج العشب والنبات رحمة بالعباد، فهو الرب المعبود المنعوت بأكمل الصفات، قال سبحانه:

(بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الأعلى (1) الذي خلق فسوى (2) والذي قدر فهدى (3) والذي أخرج المرعى (4) فجعله غثاء أحوى (5)). ومعنى (غثاء): هشيما يابساً ومعنى (أحوى) أسود.

ثم تحدثت السورة عن الوحي والقرآن، وأنست الرسول، صلى الله عليه وسلم، بالبشارة بتحفيظه هذا الكتاب المجيد وتيسير حفظه عليه بحيث لا ينساه إلا ما أراذ الله نسخه من الأحكام، قال الله تعالى: (سنقرئك فلا تنسى (6) إلا ما شاء الله، إنه يعلم الجهر وما يخفى (7) ونيسرك للبسرى (8)). أي نهديك ونوفقك للشرعية السمحة التي بسهل على النفوس قبولها وعلى العقول فهمها.

«ثم أمرت بالتذكير بهذا القرآن، الذي يستفيد من ثوره وضباطه المؤمنون، وينعظ ويهتدي بهديه المتقون وميزت بينهم وبين الأشقياء المجرمين، قال سبحانه: (فذكر إن نعت الذكرى (9) سيذكر من يخشى (10) ويتجنبها الأنسفى (11) الذي يصلى النار الكبرى (12) ثم لا يموت فيها ولا يحيى (13)). لانه لو مات لاستراح بالموت.

«وختمت السورة ببيان فوز من طهر نفسه من الذنوب والآثام، وزكاها بصلاح الأعمال، قال تعالى: (قد أفلح من تزكى (14) وذكر اسم ربه فصلى (15) بل تؤثرون الحياة الدنيا (16) والآخرة خير وأبقى (17) إن هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم وموسى (19)).

«وذلك لأن التحذير من النار، والتبشير بالجنة، والتعريف بالله تعالى، والدعوة إلى الإيمان به، والحث على طاعته، كل ذلك وارد في كتب الله، المنزل على أنبيائه عليهم الصلاة والسلام، قال تعالى في سورة الشعراء في الآية 196: (وإنه لفي زبر الأولين).

«وقد جاء في سبب نزول قوله تعالى في هذه السورة (سنقرئك فلا تنسى) ما أخرجه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي (ص) إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يتكلم النبي (ص) بأوله مخافة أن ينساه، فانزل الله: (سنقرئك فلا تنسى).

المعنى الإجمالي لهذه السورة:

«يقول الله سبحانه وتعالى مخاطبا نبيه: نزه يا محمد ربك عما لا يليق به، وسبحه بكرة وأصيلا، فهو الذي خلق كل شيء وافتنه، وهيا لكل المخلوقات ما ينفعها، وهداها إلى الوصول إلى ذلك، فمن ذلك أنه قدر أن يعيش الحيوان بالنبات، فأخرج له المرعى، وجعله أخضر، ثم غثاء أحوى، وهداه إلى الانتفاع به، إن الله نزل القرآن فلاتنسه، وحافظ عليه، إلا ما شاء الله أن ينسخه، إنه يعلم ما يجهر به الإنسان وما يخفيه، وسوقكك إلى ما بوسلك لرضاه.

عظ قومك الذين ننفعهم الموعظة، فستنفع من يخاف الله، أما الكفار المنعصيون فإنهم لا ينصرون بها، وسيصلون النار الكبرى، نار جهنم وسيعكثون فيها إلى الأبد خالدين، لا يموتون فيستريحون ولا يحيون حياة طيبة. قل للمؤمنين قد نجا وفاز بالسعادة الأبدية من تطهر من الذنوب وأكثر من ذكر ربه وحافظ على الصلاة.

إن الأغلبية من الناس يفضلون الحياة الدنيا على الآخرة لجهلهم بها، ولو كانوا يعلمون لعلموا أن الحياة الأخرى خير من هذه الحياة لأنها لا تفتنى أبدا، إن هذه الحقائق قد بينها الله للامم السابقة في الكتب التي نزلت على الرسل المتقدمين، وبيئت في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام.